

حوار تلفزيوني أم أداء تمثيلي

تصريحات ميغان ماركل قصة مفيدة
لوسائل الإعلام لكنها لن تعيد صناعة تاريخ العنصرية

قصة صحافية بامتياز

عن لون بشرة ابن ميغان، تحمل أكثر من الصدمة المتفجرة عندها! الحوار التلفزيوني جعل الملايين من المشاهدين يصابون بالذعر والصدمة من مزاعم الزوجين بأن العنصرية تجاه ماركل وعواقبها المختلفة كانت السبب الرئيسي وراء قرارهما من القصر البريطاني إلى قصر جديد في كاليفورنيا المشمسة.

لكن سؤالاً مثل "لماذا عليّ أن أهتم باثنين من المدللين" سيتركز كثيرا بين البريطانيين، لحظتها لن تقدر وسائل الإعلام إهمال مثل هذا السؤال، لأنه سيكشف جزءاً من حقيقة ميغان غير المعروفة بعد في القصر الملكي البريطاني.

لكن كيت ميدلتون زوجة الأمير وليام شقيق زوجها ليست من طبقة النبلاء أيضاً، بل هي من أسرة بريطانية متوسطة الحال، مع ذلك يرى فيها غالبية البريطانيين الصورة المثالية الجميلة لما رسخ في أذهانهم عن الأميرة الراحلة ديانا. ذلك ما لم تنجح فيه المعطلة السابقة ميغان.

في النهاية نجحت وينفري بوصفها ملهمة لحوارات "الثقافة التلفزيونية الشعبية" في زيادة رصيد شهرتها وأموالها بمقابلة مع اثنين من المشاهير الملكيين الهاريين من قصر باكينغهام، لإشارة اهتمام الملايين. لكن تعبيرات وجهها "غير البريئة" لحظة الحديث

إنه جزء من تاريخ البلاد الاستعماري وحاضرها الكوزموبوليتيك. يكفي أن هوية العاصمة لندن هي اللاعرقية بوجود أكثر من ستين لغة متداولة فيها جنب الإنجليزية.

ميغان "مثلت" أكثر مما ينبغي في علاقتها مع الصحافة منذ دخولها القصر الملكي، لكنها اليوم تشعر بحرية أكبر بعد خروجها لذلك كان حوارها المثير استغلالاً ربحياً لسيرتها. هي ليست من طبقة النبلاء وزوجها والديها المخلط ليس أكثر من قصة مكررة في دول ما زالت أثار العنصرية ماثلة في تاريخها. وهذا ما استغلته في الكلام عن لون بشرتها طفلها قبل أن تلده.

الامر بلون البشرة. وكان المحاورة لم تتعرض للعنصرية بشأن لون بشرتها في مجتمعها الأميركي.

دعك من الشكوك بشأن المعلومات التي نكرت، يكفي معرفة أن ميغان في مزاعمها الاستعراضية لن تجد الكثير من البريطانيين للتعاطف معها. لقد قضت أوقاتاً في التدريب قبل الزواج على تقاليد شرب الشاي في نيويورك من أجل أن تستوعبها الطقوس الملكية الأرستقراطية. ومن السهولة بمكان استعادة علاقتها السيئة مع والدها والتي كانت تفقد إلى الاحترام بينهما. بقيت ميغان تقسو على والدها إلى حد رفض التحدث معه كل توسلاته، وهي في النهاية ابنته مهما ارتكبت من أخطاء.

نشرت صحيفة التايمز البريطانية قبل أيام تقريراً قالت فيه إن ثلاثة من موظفي القصر الملكي سبق وأن تقدموا بشكاوى ضد ميغان خلال فترة وجودها في القصر. إذ قامت بطرد اثنين من المساعدين الشخصيين من القصر وقوضت ثقة موظف آخر بنفسه.

نفس الصحيفة اعتبرت أن ما كشفت عنه مقابلة الأمير هاري وزوجته ميغان جاء "أسوأ مما كان يخشاه القصر".

لكن الصحافة البريطانية لم تسمح أرشيفها بعد عن "هاري القذر" العنوان الأشهر قبل سنوات مع صورة له وهو يحاول مسك صدر مذيعة في نادي ليلي وتقبلها، كما أن صورته يعلق شعاع النازية على يده ما زالت ماثلة.

الحياة السرية في القصر الملكي ليست مثالية، ولا تخلو من الدسائس والتميز والكرهية، فكراهية الدوقة كاميليا زوجة الأمير تشارلز ولي العهد، والأميرة الراحلة ديانا ما زالت ماثلة للعنان. والناس في المملكة المتحدة لا يبهون بالعائلة الملكية، إنهم فقط لا يهتمون بها، لكن أغلب البريطانيين يدركون على الأغلب ما يحصل هناك من خلافات خلف الظهور الأنيق للملكة إليزابيث الثانية وأسررتها، لذلك يتعاطفون مع الأجواء الحزينة التي عاشتها الأميرة الراحلة ديانا.

صحيح أيضاً أن ليس كل البريطانيين يحبون العائلة المالكة، لكن ميغان لن تجد الكثير ممن يتعاطف معها، سيكون كلامها قصة مفيدة جداً لوسائل الإعلام لأيام المقبلة. لكنها لن تعيد صناعة التاريخ خصوصاً ما يتعلق بالعنصرية، فموضوع العرق والمولودين في بريطانيا أمر أكبر بكثير من العائلة الملكية نفسها.

ربما تكون أوبرا وينفري ملهمة للكثيرين في إطلالتها التلفزيونية، لكن "أدائها التمثيلي" إزاء إجابات ميغان ماركل لا يخفي الكثير مما جرى الإعداد له لهذه المقابلة تحديداً بشأن فقرة العنصرية ضد لون بشرة طفل دوقة ساسكس.

عسكري ما حصل خلال المقابلة. وقالت "الزوجان شحنا قاذفة قذائف بي-52 وسيراها فوق قصر باكينغهام وأفرغا ترسانتها فوقه".

ربما تكون وينفري ملهمة للكثيرين في إطلالتها التلفزيونية، لكن "أدائها التمثيلي" إزاء إجابات ميغان لا يخفي الكثير مما جرى الإعداد له لهذه المقابلة تحديداً بشأن فقرة العنصرية ضد لون بشرة أرتشي طفل دوقة ساسكس.

فتحليل مضمون الساعتين التلفزيونيتين يشير إلى أن هناك الكثير من "التجارة" خلف النيات الطيبة في حوار القناة التلفزيونية. هناك الكثير من التمثيل من ميغان الممثلة السابقة ومن أداء المحاورة وينفري. التعبير عن الدهشة ليس من مهام الصحافي على أي حال! خصوصاً عندما يتعلق



نحن في بريطانيا انتظرنا يوماً كاملاً لمشاهدة مقابلة الساعتين على قناة "أي.تي.في" والأرقام الأولية تشير إلى 12.8 مليون مشاهد تابعوا الحوار، ذلك ما يمثل فرصة لتحريض الشركات على المزيد من الإعلانات لدى القناة. كم حصل الضيفان على مقابل مالي، ذلك سؤال آخر.

الإدعاءات والكلام المثير من قبل ميغان بشأن سنوات بين الأسرة الملكية، يشكّلان قصة صحافية بامتياز لن تنتهي تداعياتها الإعلامية خلال الأيام القادمة، بل ستثير المزيد من التحريض ضد السياسيين والعلاقة التي تربط الأسرة الملكية بالقيم الإنسانية.

المقابلة فيها من الاتهامات بالعنصرية داخل العائلة المالكة في بريطانيا ما يثير تاريخاً من التساؤلات، تفتح الشهية للتكثير مجدداً بالملكية. مع أن أفراداً في الأوساط الملكية لم يتوانوا عن وصف المقابلة بأنها أشبه بـ"تسريك".

من الصحيح القول إن مقابلة الساعتين الخالية من أي مسaire، تشكل السيناريو الأسوأ قبل أن تعد وينفري جمهورها بان الحوار سيكون "صادماً لأبعد الحدود". هذه صناعة صحافية، بيد أنها لا تخفي الأضرار التي ستجنيها محطة "سي.بي.إس".

أما قناة "أي.تي.في" البريطانية فقد اختارت استخدام توصيف



ميغان ماركل «مثلت» أكثر مما ينبغي في علاقتها مع الصحافة منذ دخولها القصر الملكي، لكنها اليوم تشعر بحرية أكبر بعد خروجها لذلك كان حوارها المثير استغلالاً ربحياً لسيرتها



قناة الجزيرة تستهدف البحرين في خرق المصالحة الخليجية

مفادها أن الدوحة غير ملتزمة بتغيير خطابها الإعلامي تجاه دول المنطقة. وحتى وقت قريب كان النهج الإعلامي القطري يعتمد على التقرب من الرياض وتحديد القاهرة وتجاهل المنامة وخوض مواجهة منفرده مع أبو ظبي، لكن يبدو أن هذا النهج يشهد تصعباً واضحاً اليوم يشير إلى تغير في السياسات القطرية تجاه هذه الدول، باستهداف البحرين.

وقال البوعيينين "إن النهج الإعلامي الذي تسير عليه الجزيرة في تعاطفها مع الملفات الداخلية لمملكة البحرين يستدعي اتخاذ إجراءات جادة من الحكومة القطرية، وذلك حرصاً على تنفيذ بنود بيان الغلا".

وأشار المسؤول البحريني إلى أن دولة قطر لم تتخذ أي إجراءات واضحة بشأن تفعيل بنود بيان الغلا في ما يتعلق بمطالبات مملكة البحرين أو لمحاسبة القناة على ما تبثه من أكاذيب في الشأن الداخلي البحريني.

وأكد أن الحوار الدبلوماسي وفتح قنوات التواصل المباشرة والحل الودي هي أجدى السبل لحلحلة الملفات العالقة، وتوحيد البيت الخليجي.

ويعتقد خبراء إعلام أن قناة الجزيرة فشلت في انتهاج سياق مهني في التعامل مع ملف المصالحة الخليجية، واقتناص الفرصة لتعزيز الفهم الإقليمي وتجنب الشغوب بتبعات القرارات السياسية القطرية.

ورأى متابعون أن إجراءات بناء الثقة يجب أن تتمثل في تغيير سياسة قناة الجزيرة ونهجها في التعامل مع الدول العربية. وهو ما حدث بالفعل لفترة وجيزة، ثم استأنفت استهدافها لدول خليجية، وبدت للجميع أنها أداة إعلامية ميسرة تعمل وفق أجنداتها.

ويرز هذا واضحا خلال مهاجمة القناة القطرية للإمارات ودورها في اليمن على وجه التحديد، واليوم تستأنف استهداف البحرين، مما يؤكد أن هذا التصعيد الإعلامي مقصود بهدف إيصال رسالة

يسهم في زعزعة استقرار وأمن المنطقة، ولا يتسق مع متطلبات التوافق الخليجي ولا يراعي المصلحة العليا لدول مجلس التعاون الخليجي.

ومنذ اتفاق المصالحة الخليجية مطلع العام الحالي، اتجهت الأنظار نحو وسائل الإعلام الخليجية باعتبارها تتحمل مسؤولية كبيرة في تسهيل مهمة عودة العلاقات الخليجية العربية لطبيعتها، خاصة بعد ما شهدته أزمة المقاطعة من تخلي بعض القنوات العربية عن المهنية ومساهمتها في تاجيح مشاعر الشعوب.

المنامة - وجهت وزارة الخارجية البحرينية مذكرة احتجاج رسمية لقطر، الأربعاء، مستنكرة المعلومات التي بثتها قناة الجزيرة القطرية خلال برنامج "خارج النص" الذي يتضمن معلومات "كاذبة"، في خرق جديد من قبل القناة لبنود بيان الغلا.

وبحسب البيان، عرضت قناة الجزيرة برنامج "خارج النص" في السابع من مارس، وسلسل الضوء على كتاب يحمل عنوان "زفريات" يتضمن معلومات وصفتها الخارجية البحرينية بالكاذبة، وقالت إن الادعاءات التي وردت فيه "باطلة يسوقها محرضون يتلقون أوامرهم من جهات معادية لمملكة البحرين".

ويروي "زفريات" الذي أعدّه نادر متروك، شهادات مزعومة لسجناء معارضين يقولون إنهم تعرضوا للتعذيب في سجن "جو" المركزي في عام 2015.

ورأت الخارجية البحرينية كذلك أن عرض البرنامج لا يساهم في الاستقرار والأمن في المنطقة، معتبرة أنه يتنافى أيضاً مع روح ومبادئ قمة الغلا.

وأكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني، محمد السبيسي البوعيينين، أن استمرار قناة الجزيرة وفق أسلوب ممنهج في استهداف مملكة البحرين عبر ما تواصل بثه من تقارير مغلوطة، يمثل تدخلاً مباشراً في الشؤون الداخلية للبحرين وسيادتها، الأمر الذي

سجن صحافي جزائري بتهمة «إهانة هيئة نظامية»

الجزائر - حكمت محكمة في وهران في غرب الجزائر بالسجن شهرين مع وقف التنفيذ في حق كل من الصحافي سعيد بودور والمبلغ عن المخالفات نور الدين تونسي، بتهمة "إهانة هيئة نظامية"، في وقت أطلقت فيه سلطة ضبط السمعي البصري تحذيراً للإعلام الإلكتروني بعدم الإساءة إلى مؤسسات الدولة.

وقالت اللجنة الوطنية لإفراج عن المعتقلين إن بودور، وهو عضو في الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، سيغادر السجن بينما سيكمل تونسي عقوبة السجن ستة أشهر عن قضية أخرى.

السلطات الجزائرية تحاول التخفيف من الأحكام القضائية على الصحافيين بعد الانتقادات الخارجية الحادة التي طالتها

ويبدو أن السلطات الجزائرية تحاول التخفيف من حدة الأحكام القضائية على الصحافيين والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد الانتقادات الحادة داخليا ودوليا والتي طالتها بهذا الخصوص.

لقد حُكم غيابياً في 24 نوفمبر، على الرجلين بالسجن لمدة سنة، وأعيدت



الجزيرة تتجاهل وجود مصالحة خليجية